العارف بالله سهل التستري

قال العارف بالله سهل التستري :-

- لله عز وجل عطايا فى كل يوم وساعة وليلة وأعظم عطاياه (لك) أن يلهمك ذكره .
- لا تشرق الشمس ولا تغرب على شخص قط أفضل ممن يفضل الله على الجسد والمال والدنيا والروح والآخرة.
- من يغمض عينه عن الحرام لا يصيب الحق سبحانه وتعالى عينه بمرض قط طوال عمره
- لا يمر يوم إلا وينادى الحق سبحانه وتعالى إنك لا تنصف يا عبدي اذكرك وتنساني أدعوك إلى فتذهب إلى حضرة شخص آخر أرد عنك البلاء وتداوم على الذنب يا ابن آدم أى عذر ستعتذر به حين تقدم يوم القيامة ؟
- وقال رضي الله عنه:- البلاء قِسْمَانِ بلاء الرَّحْمَةِ :-

يدفعك هذا البلاء عَلَى إظهار فقرك وَحاجتك إلي ربك سبحانه و تَعَالَى وترك تدبيرك لنَفْسِك واختيارك . (أي لتسليم لأمره ولا تشكو لخلقه ولا يعلم بحالك أحد سوي الواحد الأحد)

وبلاء العقوبة :-

يدفعك هذا البلاء عَلَى اختيار مراد نفسك وتدبيرها . (أي محاولة الخروج من البلاء وتجزع منه وتشكوا عباد الله ما فعله بك رب العباد ولا تتحمل الصبر عليه)

- لا يحيا القلب ما لم تمت النفس. فمن ملك نفسه عز وملك الآخرين أيضاً وكما قالوا من ملك جسده ملك كل جسد ولا يثور عليك خصمك طالما تثور على نفسك ومن ملكته نفسه ذل .

فليس هناك عبادة أفضل عند الله تعالى من مخالفة الهوى والنفس.

وقال حاتم الأصم:-
أحسن باطنك مع الله تعالى حتي يحسن الله تعالى ظاهرك وأطع ربك حيثما تكون يطيعك الخلق أينما تكون

- العبد الصادق هو من يسلط الله سبحانه وتعالى عليه ملك من الملائكة وعندما يحين وقت الصلاة يحثك ذلك الملك علي الصلاة لتؤديها في وقتها وينبهك إن كنت نائماً
- التصوف قلة الطعام والسكون إلى الله والفرار من الخلق
- وَقَال رضي الله عنه مِنَ الأولياء مَنْ إِذَا مَرَّ عَلَى قوم عُصَاةٍ فَسَلَّمَ عليهم أَوْ سَلَّمُوا عليه فَرَدَّ عليهم السلام غَفَرَ الله لهُمْ جميع ذنوبهم وَأَمَنَهُمْ مِنْ عذابه.

وَمِنْ الأولياء من جلس معهم أو مشي في جنازتهم فإن النار لَا تَأْكُلُهم ولو لحظة يوم القيامة (ببركتهم وبسبب حب المولي عز وجل لهم)

وقال يحي الرازي:-.
إن لله عبادا إذا مشوا على الأرض اهتزت تحت أقدامهم سرورا (وفرحا) بهم

- إِذَا أَصَابَتْكُمْ مصيبة فَلَا تقولوا "أَحْ فَإِنَّهُ اسْمُ الشيطان وَقُولُوا (آه) فَإِنَّهُ اسْمُ الرحمن وكذلك (وَهُ) فَإِنَّهُ مقلوب اسمه تعالي (هُوَ)
- طوبى (هنيئا وسعادة) لمن تَعَرَّفَ بالأولياء فَإِنَّهُ ربما تستدرك مَا فَاتَك مِنَ الطَّاعَةِ بصحبتهم وَإِنْ لم تستطع أن تعمل وتتتعبد مثلهم شَفعوا فيك يوم القيامة لأَنَّهُمْ أَهْلُ فتوة
- مَنْ لم يكن مطعمه مِنْ حلال لَمْ يُكْشَفَ عنه حجاب. ومن أكل الحرام عصت جوارحه شاء أم أبي علم أو لم يعلم
- أَعْظَمُ ما يُحْجَبُ بِهِ العبد عن مشاهدة الملكوت وعن دخول حَضْرَةِ الله سوء مطعمك (أي من حرام) وأذي عباد الله
- حَيَاةُ القلب الَّذى يموت بذكر الحى الذى لا يَمُوتُ.
- علامة المؤمن الكامل ألا تخاف أَحَدًا دون الله تعالى
- كُلَّ فعل طاعة بغير اقتدَاء فَهُوَ عيش النَّفْسِ وكل فِعل تفعله باقْتِدَاء فهو عذاب عَلَى النفس (ونجاة لها)
- وَكَانَ سهل يُدَاوِي الناس وَلا يُدَاوِي نفسه مِن الأمراض فَعاتبه الناس في ذلك لأنه لا يعالج نفسه . فقال لهم ضَربة الحبيب لا تؤلم.

- وَلَهُ ذكر عظيم الشَّأْنِ جَرَّبَهُ أهل العرفان، وقال محي الدين ابن العربي دخلت الخلوة بهذا الذكر ففتحَ لِي بِهِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ

وَفِيهِ أسرار عجيبة وأذواق غريبة وَمَنْ أكثر من هذا الذكر حُبِّبَت إليك الطاعات وَيُغْصَتْ إليك المنكرات

وقَالَ بعضهم وَمَنْ تَعَلَّقَ بِهذا الذكر وداوم عليه لَمْ يُعْجِزْهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ

ومن ذَكَرَهُ كُلَّ لَيْلَة سَبع مَرَّاتٍ (بقلبه دون تحريك لسانه) وَهُوَ علي فِرَاشه وَجَدَ لَهُ حَلَاوَةً فى سرِّهِ

وهذا الذكر هو :-

["اللهُ معي اللهُ ناظر إِلَى اللهُ شَاهِدٌ عَلَى.]

- يروى أن سهل كان قد جلس مع أصحابه ذات يوم فمر رجل عليهم فقال سهل لهذا الرجل سر أنظروا فكان الرجل قد مضى.

ولما توفى سهل كان تلميذ قد جلس على حافة قبره فمر ذلك الرجل الذي أشار إليه سهل فقال له التلميذ أيها السيد هذا الشيخ الذي في هذا التراب (يقصد سهل التستري)

قال إن لديك سراً فبحق الله الذي قد وهبك هذا السر أخبرني ما هو فأشار الرجل إلى قبر سهل وقال:

قل يا سهل فسمعت صوت سهل من داخل القبر بصوت عال لا إله إلا الله وحده لا شريك له

فقال الرجل قيل من كان من أهل لا إله إلا الله لا يظلم قبره صادقا أو غير صادق فصاح سهل من القبر وقال إنه الصدق (رحمة الله عليه).

```
* المراجع *
```


- تذكرة الأولياء للعطار ترجمة سهل التستري بتصرف يسير جدا
- الكواكب الدرية للمناوي ترجمة سهل بتصرف يسير

والله سبحانه وتعالى أعلي وأعلم وأحكم وصلي الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .